

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما قوله وقوم نحووا إلى أنه قديم لا بصوت ولا حرف إلا معنى قائم بذات الـ وهم الأشعرية فهذا صحيح ولكن هذا القول أول من قاله في الإسلام عبداً بن كلاب فان السلف والأئمة كانوا يثبتون الـ تعالى ما يقوم به من الصفات والأفعال المتعلقة بمشيئته وقدرته والجهمية تنكر هذا وهذا فوافق ابن كلاب السلف على القول بقيام الصفات القديمة وانكر أن يقوم به شيء يتعلق بمشيئته وقدرته .

وجاء أبو الحسن الأشعري بعده وكان تلميذاً لأبي علي الجبائي المعتزلي ثم إنه رجع عن مقالة المعتزلة وبين تناقضهم في مواضع كثيرة وبالغ في مخالفتهم في مسائل القدر والايمان والوعد والوعيد حتى نسبوه بذلك إلى قول المرجئة والجبرية والواقفة وسلك في الصفات طريقة ابن كلاب وهذا القول في القرآن هو قول ابن كلاب في الأصل وهو قول من اتبعه كالأشعري وغيره .

وقوله فمن قال ان الحرف والصوت المملفوظ بهم عين الكلام القديم فلاهل الحق فيه رأيان رأى بتكفيره ورأى بتبديعه إلى قوله وليعلم أن الحرف اللسانى والحرف البنانى كلاهما مقيد بزمام تصرفه .

) .